تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 5 - 6

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ، وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا

( النساء : 5 - 6 )

شرح الكلمات:

ولا تؤتوا : لا تعطوا.

السفهاء : جمع سفيه، وهو من لا يحسن التصرف في المال.

قياما : القيام: ما يقوم به الشيء، فالأموال جعلها الله تعالى قياما، أي: تقوم عليها معايش الناس ومصالحهم الدنيوية والدينية أيضا.

قولا معروفا : أي: قولا تطيب به نفسه فلا يغضب ولا يحزن.

وابتلوا اليتامى : أي: اختبروهم كي تعرفوا هل أصبحوا يحسنون التصرف في المال.

بلغوا النكاح : أي: سن الزواج، وهي البلوغ.

آنستم : أبصرتم الرشد في تصرفاتهم.

إسرافا وبدارا : الإسراف: الإنفاق في غير الحاجة الضرورية، والبدار: المبادرة والمسارعة إلى الأكل منه قبل أن ينقل إلى اليتيم بعد رشده.

فليستعفف : أي: يعف بمعنى يكف عن الأكل من مال يتيمه.

فليأكل بالمعروف : أي: بقدر الحاجة الضرورية.

وكفى بالله حسيبا : شاهدا لقرينة فأشهدوا عليهم.